

قُصَصُ الأَخْلَاقِ
الأَمَانَة
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة

سِلْسِلَةُ الْأَخْلَاقِ

الأَمَانَةُ

الْقَلَمُ الْمَفْقُودُ



الطبعة الأولى 2018

رسوم و تصميم : كريم صالح

مكتبة النافذة


اسْتَيْقَظَ حَـازِمٌ مُتَأَخِّـرًا عَلَـى الْمَدْرَسَـةِ، سَـرِيعًا أَعَـدَّ حَقِيبَتَـهُ وَرَكَـضَ عَلَـى
السُّلَّمِ لِيَلْحَقَ بِالْحَافِلَةِ.
2

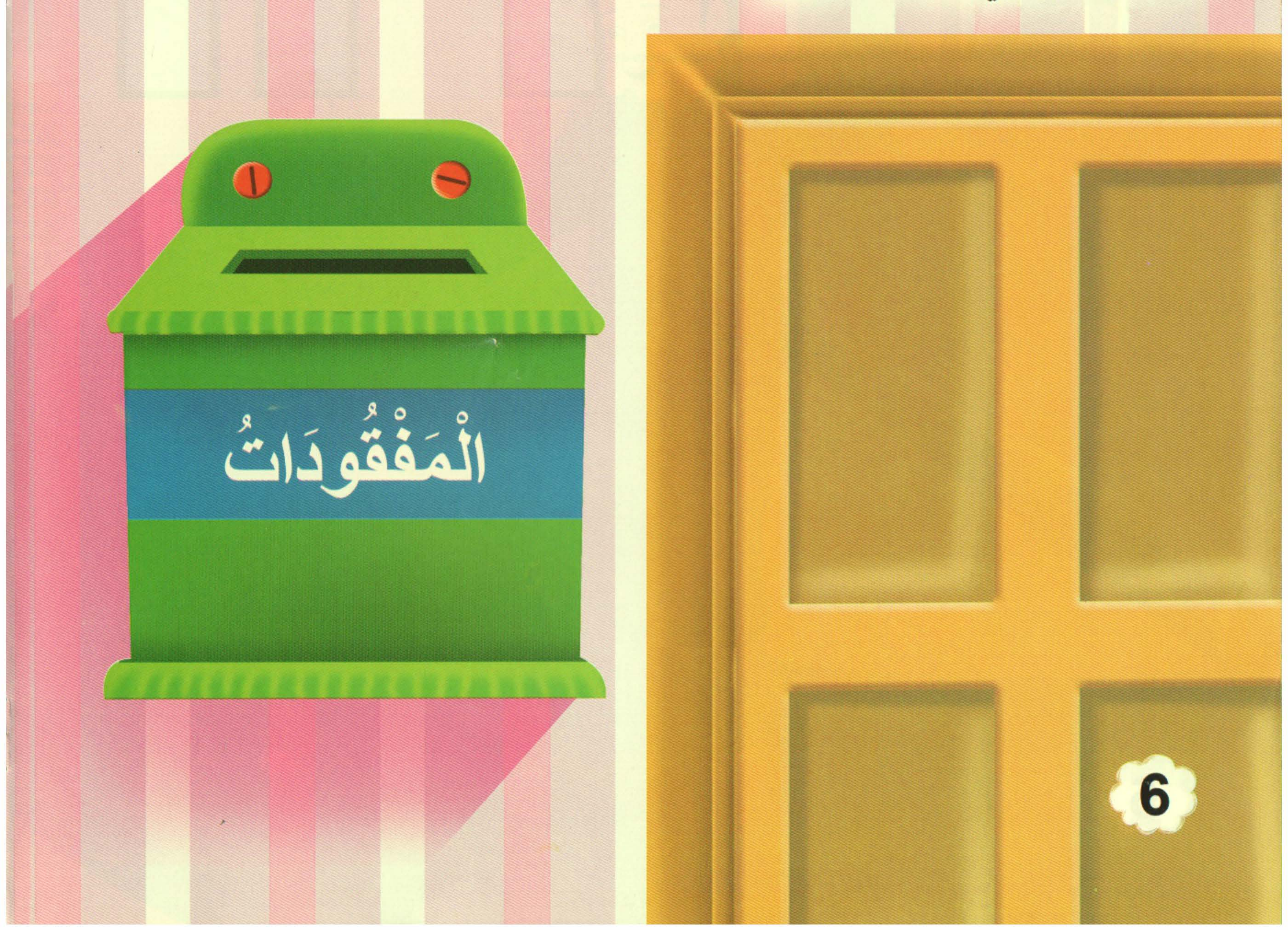

فِي الْفَصْلِ أَخْرَجَ حَازِمٌ كَرَّاسَتَهُ وَكِتَابَ الرِّيَاضِيَّاتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْقَلَمَ،
بَحَثَ فِي الْحَقِيبَةِ جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ: لَا بُدَّ أَنَّنِي نَسِيتُهُ بِسَبَبِ تَسَرُّعِي.
3

فِي فَتْـرَةِ الرَّاحَـةِ خَـرَجَ حَـازِمٌ إِلَـى الْفِنَـاءِ وَهُـوَ عَابِسٌ، وَأَثْنَـاءَ رَكْلِـهِ الْأَرْضَ بِغَيْظٍ وَجَدَ قَلَمًـا، فَتَنَاوَلَـهُ وَقَـالَ لِنَفْسِـهِ: هَـذَا مِـنْ حُسْـنِ حَظِّـي، قَلَـمٌ بَـدَلًا مِنَ الَّـذِي نَسِيتُهُ.





فَرِحَ حَـازِمٌ بِالْقَلَـمِ، وَكَانَ يَسِـيرُ بِمَمَـرِّ الْمَدْرَسَـةِ حِيـنَ وَقَعَـتْ عَيْنَـاهُ عَلَـى صُنْـدُوقٍ مَكْتُـوبٍ عَلَيْـهِ: "الْمَفْقُـودَاتُ"، وَهُـوَ صُنْـدُوقٌ تُوضَـعُ فِيـهِ الْأَشْـيَاءُ الْمَفْقُودَةُ وَالَّتِي وَجَدَهَا آخَرُونَ.



فَكَّرَ حَـازِمٌ: هَلْ أَضَـعُ الْقَلَـمَ؟ رُبَّمَـا يَسْـأَلُ صَاحِبُـهُ عَنْـهُ، أَمْ لَا ؟ وَأَخَـذَ حَـازِمٌ يُقْنِـعُ نَفْسَـهُ أَنَّـهُ يَحْتَـاجُ إِلَـى الْقَلَـمِ، وَلَـوْ كَانَ لِلْقَلَـمِ صَاحِـبٌ لَظَهَـرَ وَسَـأَلَ عَنْهُ.



ذَهَبَ حَازِمٌ إِلَى الْفَصْلِ وَأَخْرَجَ كِتَابَ الْعُلُومِ وَالْكَرَّاسَةَ، لَكِنَّهُ كَانَ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ، وَحِينَمَا رَأَى الْمُدَرِّسُ أَنَّ حَازِمًا لَا يُرَكِّزُ فِي الشَّرْحِ سَأَلَهُ: فِيمَ تُفَكِّرُ يَا حَازِمُ؟



تَرَدَّدَ حَازِمٌ فِي الْإِجَابَةِ، لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ: لَقَدْ نَسِيتُ قَلَمِي يَا أُسْتَاذُ، لَكِنِّي وَجَدْتُ قَلَمًا آخَرَ لَا يَخُصُّنِي، هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَذْهَبَ وَأَضَعَهُ فِي صُنْدُوقِ الْمَفْقُودَاتِ؟ قَالَ الْأُسْتَاذُ بِسَعَادَةٍ: هَذِهِ أَمَانَةٌ مِنْكَ يَا حَازِمُ، بِالطَّبْعِ تَفَضَّلْ.



غَادَرَ حَازِمٌ الْفَصْلَ، فِيمَا تَوَقَّفَ الأُسْتَاذُ عَنِ الشَّرْحِ فِي انْتِظَارِ عَوْدَتِهِ، وَمَا هِيَ إِلَّا دَقِيقَةٌ حَتَّى عَادَ حَازِمٌ مُتَهَلِّلًا، وَهُوَ يَقُولُ: لَنْ تُصَدِّقَ مَاذَا حَدَثَ يَا أُسْتَاذُ،



فِي صُنْدُوقِ الْمَفْقُودَاتِ وَجَدْتُ قَلَمِي، وَيَبْدُو أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ حَقِيبَتِي دُونَ أَنْ أَدْرِي، وَوَضَعَهُ أَحَدُهُمْ فِي الصُّنْدُوقِ. قَالَ الْأُسْتَاذُ: هَذَا لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا، فَأَرْسَلَ اللَّهُ لَكَ شَخْصًا أَمِينًا.

وَالْتَفَتَ الأُسْتَاذُ لِلتَّلامِيذِ وَقَالَ: صَفِّقُوا لِحَازِمٍ. صَفَّقَ الْجَمِيعُ لِحَازِمٍ الَّذِي كَانَ فِي مُنْتَهَى السَّعَادَةِ.

